المشروع او تأييده وايده الاشتراكيون ولم يمانعه بشدة الا الديغوليون · وهكذا وقف اليسار ، في النهاية ، من مسألة اوروبا موقفا منحازا للمعسكر الغربي ، وبالتالي ، موقفا يتناقض مع مشروع الاشتراكية الجذرية التي تناهض الرأسمالية وتناضل ضد الامبريالية ·

اليسار الفرنسي والقضية الفلسطينية

ان موقف اليسار من القضية الفلسطينية يحتوي على كثير من الغموض ، ولدى بعض الفئات على تناقض سافر · واذا ما راجعنا مواقف مختلف الفرقاء بشأن هذه القضية فانه بامكاننا اختصار المواقف على الشكل التالي :

١ ـ الموقف الاكثر جذرية ، والاكثر انصافا للعرب وللفلسطينيين في استرجاع ارضهم المغتصبة والحصول على حقهم السليب ، نجده لدى الفئات الفرنسية الموجودة في اليسار الاقصى · غير ان هذا اليسار ليس في الساحة الفرنسية ، ويتعامل معه الملتزمون العرب والفلسطينيون بارتياح ويقبلون عليه مع ان الاتصال بالجماهير الفرنسية ، وخاصة بالقوة السياسية الفاعلة في الساحة الفرنسية ، لا يمر اطلاقا عبر هذه القناة ·

٢ ـ الموقف الاكثر « تقدمية » بشأن القضية الفلسطينية هو ، نسبيا ، لدى الحكومة الفرنسية ، في موقفها الرسمي والمعلن · فبالرغم من يمينيته ورجعيته وارتهانه للسياسة الاميركية ، فقد عبر الحكم الفرنسي عن موقفه بالنسبة للقضية الفلسطينية بوضوح وهو :

أ ـ الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ·

ب ـ الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للفلسطينيين ·

ج ـ حق الفلسطينيين بالعودة الى وطنهم بما فيه اقامة دولة فلسطينية ·

٣ ـ الحزب الشيوعي الفرنسي يمكن القول عن مواقفه بانها متطابقة مع موقف الاتحاد السوفياتي · ونعني بذلك الموقف الرسمي على الاقل ، بما في ذلك من التحولات والغموض وفقا للمراحل والاوقات والظروف الراهنة · وهو يتركز حول ضرورة الانسحاب الاسرائيلي وتطبيق قرار مجلس الامن ، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة ·

٤ ـ اما الموقف الاشتراكي فهو دون الموقف الاميركي ، اي انه يساند بالكلية اسرائيل ·

هذا وان الاحزاب اليسارية الثلاثة ، اثناء مفاوضاتها الاخيرة حول « البرنامج اليساري المشترك » في قمة ٢٢ ايلول الماضي قد وقفت ازاء القضية